السنة الخامسة

النقابة العـــامة للعمال اليهود فى فلســطين (الهستدروت)

المجلد ٥ العدد ٢٢

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל-אמר — עתון שבועי

يوم الثلاثاء
٢١ تشرين الاول ١٩٤١

الاشتراك:
فى فلسطين: عن سنة ٢٤٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص.ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2.
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
. O. B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

«القـــيبوص»
ظاهرة اجتماعية هامة

احتفل يهود فلسطين فى الاسبوع المنصرم بمرور عشرين سنة على انشاء عدة قرى فى القسم الشرقى من مرج بن عامر. وهـذه القرى تنفرد فى نوعها عن قرى ومشاريع انشائية زراعية اخرى. فما هى مزيتها؟

انها مهد تلك الحركة الاجتماعية الواسعة السائدة فى اوســاط الشبيبة اليهودية في فلسطين وخارجها ايضـا، والمسماة بالحركة «القيبوصية». ويعود تاريخ هذه الحركة فى فلسطين الى ما قبل الحرب العالمية السابقة. غير ان الخطـوة الاولى في تحقيقها لم تحدث الا عندما انشىء القبوص الاول سنة ١٩٢١ فى القسم الشرقي من مرج ابن وسمى «قيبوص عين حارود». وهذا القيبوص الاول هو «اب» لقرى قيبوصية اخرى مثله، تعد بالعشـرات، انشئت منذ ذلك الحـين بجواره وفى مناطق اخرى من فلسطين.

كل جديد غـريب، ولذلك فلا عجب ان هذه الحركة القيبوصية وانشاء القرى القبوصـــية اثارتـا الهواجس والظنون والتمائم فى اول الامر، ليس فى الاوساط الاجنبية والبعيدة فقط، بل وفى بعض الاوساط اليهودية ايضاً. لـكن هذا كله قد اصبح الآن في خبر كان، الا عند اناس لم تسنح لهم فرصة للاطلاع على هذه الحركة عن كثب حتى ولا لزيارة احدى القرى من نوع القيبوص والوقوف على كنهها.

لذلك ننتهز فرصـة الاحتفال الآنف الذكر لشرح ماهية القيبوص واهميته للمجتمع الانسانى في كل بقعة من بقاع العالم.

ان مبدأ حركة القيبوص الجوهرى هو ان الاكثرية الساحقة من الناس تحتاج الى التعاون وتبادل المساعدة والاشتراك مع اناس آخرين للحصول على مستوى حياة بشـرى عال، لهم ولعائلاتهم. اما هـــذا المبدأ فيستند الى مبـــدأ آخر، ســـابق، يحمله جميـع عمال فلسطين المنظمين، ومفاده: ان غاية العامل ان يكون هو صاحب عمله او بعبارة اخرى ان يكون العامل صاحب الملك ايضاً، شرط ان لا يكون هذا الملك فى حيازة العامل الفرد بل في حيازة المجتمع كله ـ كالارض مثلاـ او فى حيازة جماعة من العمال ـ كما هى الحال فى كل جمعية تعاونية حقيقية من حيث ملكية الآلات والمبانى الخ. وهكذا فان القيبوص قرية يملك اراضـيها وابنيتها وآلاتها وحيواناتها ومقدراتها كلها مجموع سكان القـرية كلهم لا الافراد منهم.

يقول انصار القيبوص: ان النظام الحالى العادى، وهو نظـام التملك الفردى، يضمن خيرات الحياة لعدد قليل من الافراد فقط، وهم الذين يفوقون المعدل الاوسط بمقدرتهم والاقوياء وورثة الجاه والمالو... حسنو الحظ على وجه العموم. ولـكن ترى ماذا يعمل الرجل البسيط؟ والضعيف؟ والذى مات ابوه فقيراً؟ والسيىء الحظ؟ ي ماذا تعمل الاكثرية الساحقة من بناء البشر العاديين؟؟ ثم ان النظام الفردى الرأسمالى القائم تستغل فروعه بعضها بعضاً: فالمزارعون يستغلون سكان المدن حيناً، والصناع من سكان المدن يستغلون المزارعين حيناً آخر، كما يستغل الصـانع اخاه لدى سنوح الفرصة، وهلم جراً. لذلك يقول انصار القيبوص ان من واجب نظامهم الجديد ان يجمع اقصى ما يمكن من الفروع الاقتصادية المختلفة فى مكان واحـد. مثلا: ان القيبوص يسـعى الى ترقية الصناعة فى داخله الى جانب مزرعته.

وهكذا اصبحت تجد فى كل قيبوص تقريباً معامل وورشات وصناع كما هو الامر فى المدن. ومع ان اصل الحركة القيبوصية زراعية، والزراعة لا تزال الفرع الرئيسى لا بل الاســاسى في القيبوص، فانواع الصـناعة فى القرى القيبوصية فى نمو مستمر.

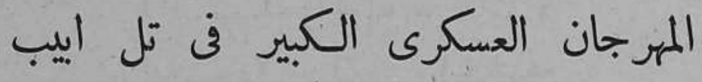
وقـــد يســأل السائل: اليس للمقدرة الفردية مكان فى القيبوص؟ بلى ـ ان لها مجالاً واسـعاً جداً. فادارة اقتصاديات واجتماعيات القيبوص الذى يشمل لا اقل من ١٥٠ عضواً، (ويبلغ عددهم فى قيبوص واحد نحو الالف) ليتطلب مقدرة عقلية وفنية وثقافية وتنظيمية غير عادية. فالافراد الذين منحتهم الطبيعة المقدرة الفائقة، هم هم الذين يديرون القيبوص وفروعه الشتى، لـكن تولي المناصب يجرى بالانتخابات العامة السنوية.

وقد يسأل السائل ايضاً: ماذا يعمـل الضعيـف فى القيبوص؟ الا يكون عبئا ثقيلا على الجماعة؟ كلا! ان انواع العمل والشغل فى القيبوص كثيرة متفرعة، منها ما يلائم الضعيف ومنهـــا ما يلائم القوي. فاذا ضعف عضو فى قيبوص او لازمتـه علة ما وكان يشتغل فى الفلاحة الشـاقة او كان حداداً وما اشبه من الاشغال الصعبة، فانه يستطيع ان يشتغل فى ايام ضعفه او اعتلاله كمســك دفاتر الحسابات او خياط او مســاعد فى احد فروع الغرس وما اشبه من الاشغال الهينة. وقد اتضح انه حتى آباء الاعضاء ـ وهم شيوخ ـ يجدون فى القيبوص اعمالاً ملائمة لهم ومفيدة للمجتمع في القيبوص.

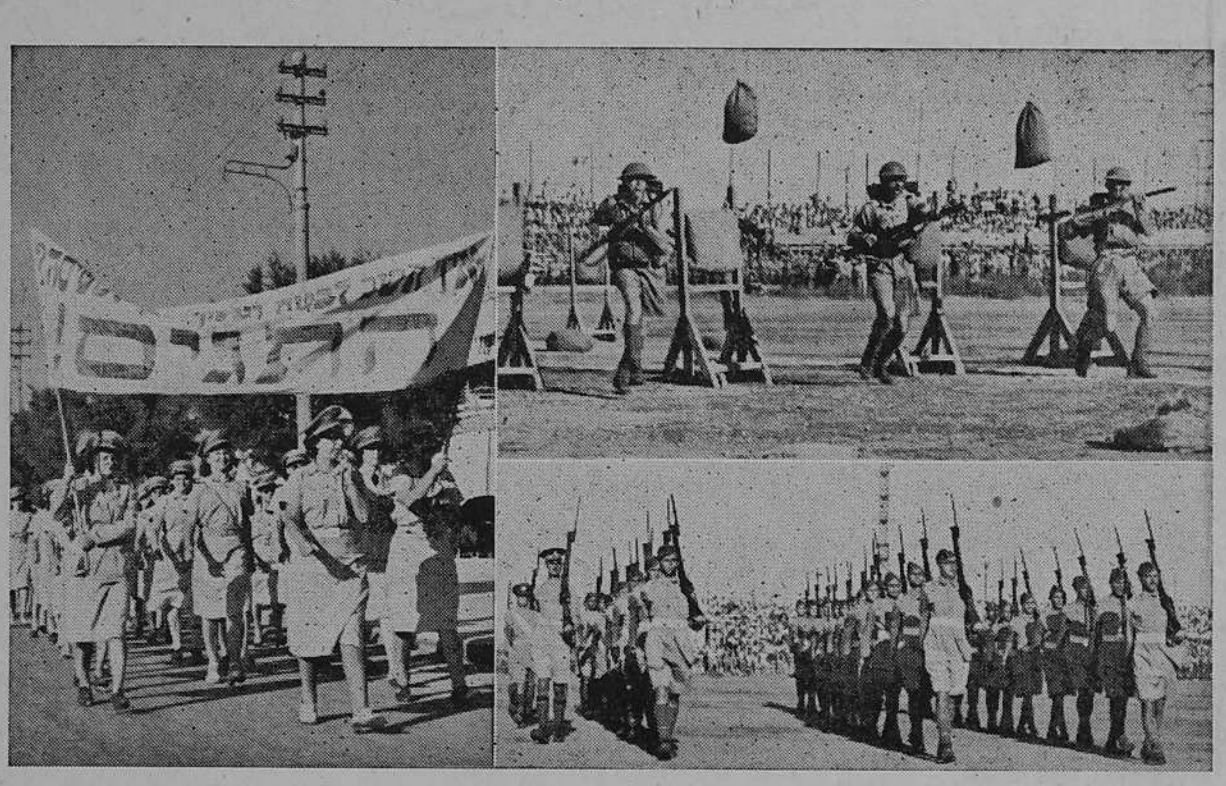
وثمة مسألة واحدة في القيبوص تحتاج الى ايضاح تام اذ حامت حولها اشـــاعات سخيفة لا يطيقها العقل والادب. ونعني مسألة المرأة فى القيبوص.

ان من مبادىء القبوص مساواة المرأة بالرجل مساواة تامة. غير ان هذه المساواة تتقيد بقيد واحد طبيعى: هو قوة المرأة البدنية فى القيام بالاعمال الشق. ولـكى تتفرغ المرأة الى القيام بعملها فى شـــتى فروع الزراعة او الصناعة فى القيبوص، انشىء فى كل قيبوص «بيت للاولاد»، اى محل يعيش فيه الاطفـال وصغار الاولاد كلهم، ويتربون هناك تحت مراقبة المربين او المربيات. وهكذا تصبح كل ام حرة للعمل فى الحقول او الورش. اما النظام الخاص بالعلاقات الجنسية فهو نظام العائلات العادى القديم المعروف ـ لا غير. غير ان هـذا النظام تراعى فيه قاعدة حديثة، هى: ان المرأة لها حقوق معادلة لحقوق الرجل وانها ليست «سلعة» او خادمة خاضعة له.

(البقية فى الصفحة ٤)



المهرجان العسكرى الكبير فى تل ابيب



الى اليسار: عضوات الاسعاف الطبى السريع فى جمعية «ماغين دافيد ادوم — ترس داوود الاحمر» يسرن فى شوارع تل ابيب فى استعراض جميل. الى اليمين الاعلى: مناورات فى السلاح الابيض قام بها الجنود اليهود على ملعب تل ابيب. الى اليمين الادنى: مرشحون رتبة ضابط عسكرى في مناورة على الملعب المذكور

في ميادين الحرب والسياسة

الحالة فى روسيا

كان الاسبوع الاخير حافلا بحوادث سياسية حربية هامة، خطيرة. نذكر منها اولاً تقدم الالمان نحو عاصمة روسيا، موسكو.

نعم ان هذا الحادث لخطير جداً، لانه يهدد مركز السلطة الروسية واحد المراكز الصناعية الروسية الهامة. كما انه يهدد بطريقة غير مباشرة خطوط دفاع ومراكز صناعية اخرى فى الشمال والجنوب. ولـكن معظم الناس المهتمين بالحوادث السياسية الحربية على وجه غير فنى، يرون سير الحوادث بهذا الخصوص بصورة بعيدة عن الحقائق. ذلك لان روسيا ليست بلاداً عادية، كفرنسا او المانيا، بل هى قسم عظيم من الـكرة الارضية، فيها مناطق كثيرة، تبلغ مساحة الواحدة منها اضعاف اضعاف مســاحة البلدان الاوروبية الاخرى. كما ان مساحات روسيا الشاسعة ليست صحراوية، بل انها تحتوي حتى في الجهات الشمالية القصوى على كنوز عظيمة لا نهاية لها. اما ما احتله الالمان الى الآن من المناطق فانه ـ على رغم اهميته الـكبيرة ـ ليس الا قسم صغير من مساحة روســيا وكنوزها الطبيعية، ولا تعـد خسارته عظيمة الا لـكونه من اكثر المناطق تقدما من الوجهة الصناعية، بينما المناطق الاخرى لا تزال فى دور التقدم والرقي.

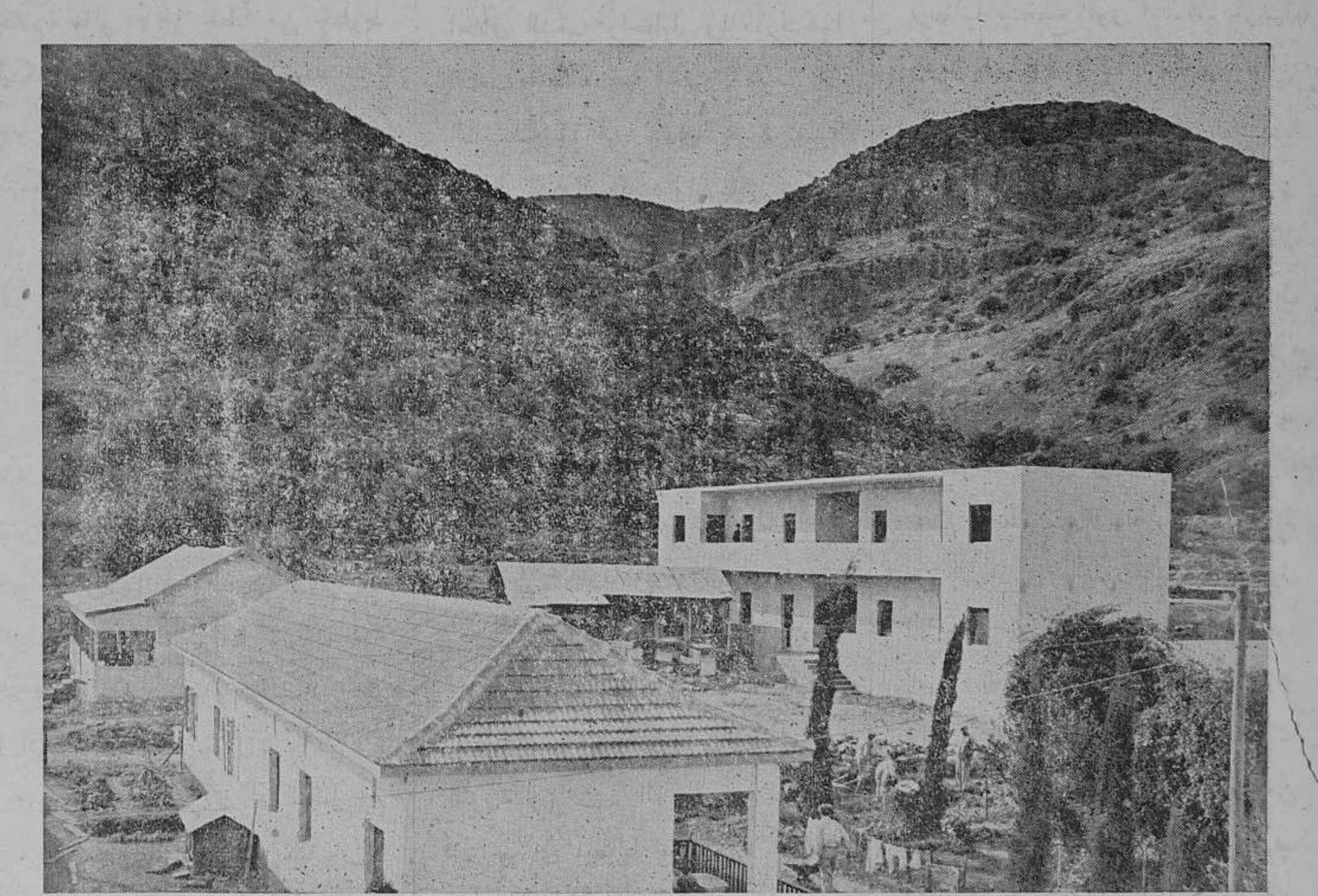
ان بلاداً كروسيا لا يعد اي احتلال فيها تاما ما دامت الحكومة الروســية قائمة، عاملة، ولها امكانيات عظيمة فى استغلال كنوزها التي تفوق كل تقدير وخيال وهى بعيدة عن

(البقية فى الصفحة ٢)

تهنئ هـذه الجريدة قراءها المسلمين بحلول عيد الفطر المبارك، اعاده الله عليهم وعلى العالم اجمع باليمن واليسر والسلام.



حسن نشات باشا، سفير مصر فى لندن فى حفلة تدشين المسجد الجديد الذى انشىء شرقى العاصمة



جانب من قيبوص ياجور بالقرب من حيفا وهو اكبر قيبوص فى فلسطين

في ميادين الحرب والسياسة

(البقية من الصفحة ١)

متناول يد العدو. وعلى القارىء ان يذكر بان خطة الحكومة الروسية فى انسحابها الى اعماق بلادها هي الانسحاب مع جميع السكان المطلوبين للدفاع والصناعة، بحيث لا يبقى فى المناطق المحتلة الا النساء والاطفال والشيوخ. وليست هذه الخطة جديدة عند حكومة روسيا، اضطرتها اليها ظروف غير منتظرة. كلا! ان روسيا قد استعدت الى طوارىء كهذه منذ سنين، لان وقوع موسكو في ايدى العدو قد تكرر فى تاريخ روسيا خلال القرون الثلاثة الاخيرة (احتلال البولونيين فى بدء القرن السابع عشر واحتلال نابليون فى القرن التاسع عشر)، لقربها النسبى من حدود الدول الاخرى. ومع ان احتلال موسكو ليس قريب الوقوع مهما بلغ تقدم الالمان نحوها، فقد قررت الحكومة الروسية تنظيم مركز ادارتها بصورة تؤمنها من غزوات واغارات العدو، لكي تستطيع السهر على الامور وادارة دفتها باطمئنان. لذلك انشىء الآن مركز جديد للسلطة الروسية، او — قيل — ان الادارة ستنقسم الى ثلاثة مراكز، مستقلة فى بعض الامور ومتصلة فى امور اخرى. اما ستالين فلا يزال فى موسكو ينظم الدفاع عن العاصمة القديمة، ولا بد ان يؤلف هذا الدفاع صفحة هامة من صفحات البطولة الروسية والاعمال الحربية العظيمة فى الحرب الحالية.

وفي الحين ذاته تبذل جهود جبارة فى المناطق الروسية البعيدة، الامينة، فى سبيل ترقية المعامل الصناعية العظيمة التي انشئت هناك منذ سنة ١٩٢٧ وصاعداً. وتسعى روسيا بمساعدة حلفائها فى سبيل تعجيل التقدم الصناعى فى هذه المناطق البعيدة، لكى يستطيع الجيش الروسى تزويد نفسه بالاسلحة الضرورية والاستمرار فى محاربة الالمان بدون انقطاع.

هل تفقد اليابان صوابها؟

اثر عدم تمكن المانيا من كسر الجيش الروسى ومحقه تأثيراً عظيما على شريكتيها فى المحور — ايطاليا واليابان. وقد توحدت مساعى الالمان والمتطرفين من اليابانيين لحمل الحكومة اليابانية على مد المساعدة لالمانيا ضد روسيا. لكن الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى قد انذرتا الحكومة اليابانية بصورة واضحة مراراً وتكراراً بان كل خطوة جديدة تبدو منها فى سياسة التوسع تجر وراءها حتما حربا عليها. لذلك حاولت حكومة كونويه الوصول الى اتفاق ودى مع الولايات المتحدة على قاعدة تقسيم «مناطق النفوذ» فى الشرق الاقصى بين اليابان والولايات المتحدة. لكن حكومة واشنطون ترفض كل اقتراح من هذا النوع ما دامت اليابان تتمسك بما احتلته من المناطق فى الصين ولا تتنازل عن سياسة التوسع ازاء مناطق جديدة اخرى. وقد استغل المتطرفون فى طوكيو موقف الحكومة السالم فى المفاوضات مع حكومة واشنطون فاسقطوها وتولى احد زعمائهم الجنرال توجو زمام الحكم.

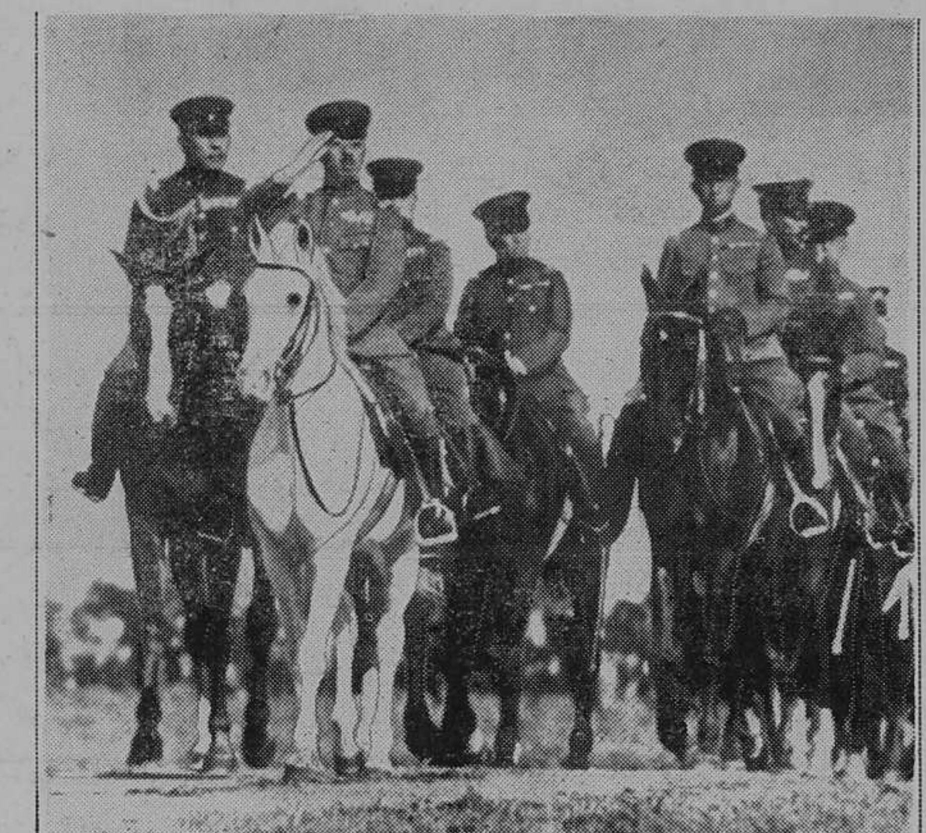
ومما لا مراء فيه ان الحكومة الجديدة تتأثر بالنازية اكثر من الحكومة السابقة وهى تميل الى الى استغلال الظروف الحاضرة، اى خطورة الحالة فى روسيا، لنيل الاغراض الاستعمارية اليابانية المعروفة. ويظن البعض ان اليابان ستكتفى الآن بمهاجمة روسيا فى الشرق الاقصى فقط. غير ان الصحف البريطانية قد اوضحت من جديد ان كل اعتداء على روسيا من قبل اليابان سوف يؤدى الى حرب ضد بريطانيا العظمى وبالنتيجة ضد الولايات المتحدة. ويذكر القارىء بان كل المناقشات الداخلية فى الولايات المتحدة حول مسألة الاشتباك في الحرب او عدمه، ستنقطع فى حال اقتراب الخطر اليابانى الى منطقة المصالح الاميركية الحيوية. ان احتلال ميناء فلاديفستوك الروسى الهام من قبل اليابانيين سيهدد - مثلا - الولايات المتحدة مباشرة، لانه قريب جداً من البر الاميركي او الاسكا!

فوز جديد لروزفلت

وقد فاز الرئيس روزفلت بقرار جديد بشأن تسليح السفن التجارية الاميركية ويعد هذا القرار خطوة اخرى نحو اشتراك الولايات المتحدة فى الحرب، لان هذا القرار يقوض اركان قانون الحياد الاميركى المشهور.



الامير كونويه رئيس حكومة اليابان المستقيل



الميكادو — امبراطور اليابان يزور حدود سبيريا (روسيا) المحاذية لمنشوكو التى تحكمها اليابان

الدور وتحيط بها المزارع الصغيرة فى قرية بياليك

تربية الشتل فى شافى صيون

توطين يهود المانيا

اعمال شركة «راسكو»

نشرت شركة «راسكو» لتوطين يهود المانيا فى القرى والضواحى الريفية فى فلسطين قراراً عن اعمالها خلال السنة الاخيرة، جاء فيه انها قد افلحت فى اثناء هذه المدة فى توطين مئة عائلة يهودية المانية اضافية. وهذه العائلات جلها من ذات الوسائل المحدودة، كأن يكون رب العائلة عاملا حاذقا او موظفاً او حائزاً على شىء من المال وما اشبه ولكنه يرغب فى الانتقال عن المدينة، اما الى قرية زراعية محضة، او قرية زراعية صناعية، او حى خارج المدينة بعيداً عن غوغائها وبذخها.

وقد استوطن البعض من هذه العائلات الجديدة فى قرى انشأتها «راسكو» قبل الحرب وفور نشوبها، وبذا اتسعت هذه القرى ونما عدد سكانها. وانشأ البعض الآخر قريتين جديدتين احداها فى خليج حيفا - عكا، والاخرى فى جوار تل لتفينسكى.

وقد عانى سكان القرى التي انشئت قبل الحرب ما عاناه غيرهم من مصاعب التموين فاضطروا الى التقليل من عدد الدجاجات البياضة عندهم لعدم امكان الحصول على المواد الغذائية لها. ولكنهم فى الحين ذاته توفقوا الى زيادة عدد البقرات الحلوب. ومما يمكن قوله على وجه الاجمال ان اغلب المزارعين الذين وطنتهم شركة «راسكو» فى هذه القرى قد اصبحوا قادرين على تحصيل ارزاقهم الكافية من كدهم فى مزارعهم.

والقرية التي انشئت حديثاً فى خليج حيفا - عكا ليست قرية زراعية محضة لان سكانها يشتغلون فى غير الزراعة ايضاً كالاعمال اليدوية والفنون وما اشبه. وقد انشئت لكل عائلة فى هذه القرية دار تحيط بها ارض مساحتها دونما ونصف الدونم فقط. وتتفرغ كل عائلة الى خدمة هذه المساحة من الارض وزرعها خضروات واشجاراً مثمرة وتربية الدواجن والغنم عليها، وبهذه الواسطة تحصل على قسم كبير مما تحتاجه للأكل وتبيع مايزيد منه فى السوق.

ومن القرى التي انشأتها «راسكو» قرية «شافى صيون» الواقعة شمالى عكا على شاطىء البحر. وقد ابدى سكانها مؤخراً رغبة فى جعلها مركزاً للاصطياف والحمامات البحرية فانشأوا على شاطئها خمس تخشيبات متقنة وفندقا.

•••

باب الطرائف والظرائف

اذا راح غورينغ

يعلم القراء ان غورينغ بدين الجسم جداً. ولذا فلما شاعت انباء غضب هتلر عليه واقصائه عنه، قيل فى اميركا ان ابعاد غورينغ سينيل هتلر ما طلبه فى سياسته من «متسع الحياة» لان غورينغ كان يشغل فراغا كبيراً لبدانته.

جريدة حرة فى المانيا

جاء فى الصحف البريطانية مؤخراً ان جريدة «حرة» تصل الى المانيا كل صباح وذلك رغم جهود المراقبة وقوى الطيران النازية. اما الجريدة فتطبع فى لندن وتوزع كل صباح قبيل تناول الفطور بواسطة... قوى الطيران الملكى.

والجريدة ذات اربع صفحات صغيرة، قياس كل صفحة منها ٢٠ سنتمتراً على ١٢، وفى كل صفحة ثلاثة اعمدة. وهى مطبوعة بالالمانية وتحمل اسم «لوفتبوستة» (اى بريد جوى) وفيها عدا الاخبار والدعاية ضد النازية، رسوم وصور شتى.

•••

ايطاليا تحت «نعل» النازيين

تنشر فيما يلي ملخص المقالات الهامة التى نشرها الصحفى الاميركى المشهور جون فيتيكر الذي طرد مؤخراً من روما. وقد احدثت هذه المقالات ضجة كبيرة لما حوته من الحقائق والوصف الدقيق المبنى على مشاهدات شاهد عيان ثاقب النظر.

ايطاليا تحت الاستعباد النازى

ان ايطاليا اليوم واقعة تحت الاستعباد النازى باتم معنى هذه الكلمة. فسلطتها الادارية، وجيشها والقسم الاكبر من زراعتها وصناعتها خاضعة لاوامر النازيين ومراقبتهم. وموسوليني نفسه هو اليوم اقل نفوذاً وسلطة من الحكام الذين يعينهم النازيون على البلدان التي يحتلونها.

تحتل القيادة الالمانية العليا افخم فندق في روما هو «هوتيل دى رومى». والايطاليون يصكون اسنانهم من الغيظ والحنق لمرأى القواد الالمان المتغطرسين الذين يتحكمون فى شؤون بلادهم. ومن هذا الفندق تصدر الاوامر الى وزارات الحرب والاسطول والجو. وتجرى مراقبة صارمة جداً على موسوليني، والحقيقة ان الفشل العسكرى الذى كان نصيب ايطاليا قد اثار الاستياء الشديد فى جميع طبقات الشعب الايطالى الى درجة ان موسولينى لا يستطيع تثبيت سلطته الا بمساعدة النازيين ومعاضدتهم له.

وقد عين النازيون مراقبين المان فى جميع الوزارات الايطالية؛ وبدون موافقة هؤلاء المراقبين لا يبت فى امر ولا يتخذ قرار. ولا تشذ وزارة الخارجية عن غيرها من الوزارات بهذا الصدد، اللهم سوى ان الالمان وريبنتروب خاصة يبغضون شيانو بغضاً شديداً رغم كونه صهر موسوليني ووارث عرشه. ان شيانو لا يزال يحمل لقب وزير الخارجية ولكن ليس له اقل تأثير على سياسة بلاده الخارجية.

الغزو النازى

بعد ان تم للالمان فرض رقابتهم الصارمة على جميع الدوائر السياسية والادارية فى ايطاليا، بدأ نفوذهم يتسرب شيئاً فشيئاً الى الاقتصاديات والمعامل الايطالية. ولم يطل العهد حتى اصبحت اقتصاديات ايطاليا متعلقة باهواء النازيين وتصرفاتهم يعملون فيها كما يشاؤون.

ولم يكتف الالمان «الحلفاء» بهذا الغزو الاقتصادى والسياسى بل انهم اضافوا اليها غزواً عسكرياً. ففى اواخر عام ١٩٤٠ الغى الالمان بدون اعلام سابق ١٢٢ خطاً من خطوط السكك الحديدية فى ايطاليا. وقد تبين بعد ذلك ان هذه الخطوط كانت منهمكة خلال شهرين فى نقل فيالق من الجنود الالمان باسلحتهم وذخيرتهم الى البلاد الايطالية.

«ليبرو»؟

اصبح عدد سيارات التاكسى قليلا جداً فى روما. ولذا فعندما تظهر سيارة فى احد الشوارع يتهافت عليها الناس سائلين السائق «ليبرو»؟ (اى: حر، والقصد اذا كانت سيارة فاضيه). ومنذ الغزو الالمانى بات السائق يجيب على السؤال:

«— غير حر - انى ايطالى!»

فالشعب باسره يعلم يقيناً ان كلمة ايطالى باتت مرادفة لكلمة عبد خنوع. ولكن هذا الشعب لم تتوفر بعد فيه الشروط اللازمة لاعلان الثورة والتمرد.

فالانكسار الايطالى باغت الشعب مباغتة شديدة والقاه فى احضان الذل وخيبة الامل وعدم الثقة. والى جانب ذلك فان النظام الفاشستى السائد فى ايطاليا منذ تسعة عشر عاماً قد افسد اخلاق الشعب واحطها. ولما ادرك هذا الشعب بعد هذه الحقبة الطويلة ان الفاشستية لم تكن سوى حركة مبنية على الرياء والكذب وان غايتها تمكين فريق معين من تسلم زمام السلطة بيده - انه لما ادرك ذلك شعر بعظم خيبة الامل واستحوذ عليه القنوط والمذلة.

انى اشك فى وجود ولو بضع مئات من الايطاليين فى طول البلاد وعرضها يخلصون لموسولينى ويرتاحون الى سياسته.

وكل هذه العوامل كان بامكانها ان يتفاقم خطرها وتشتد فتشعل نار الثورة لو ان البريطانيين شددوا غاراتهم على ايطاليا بصورة هائلة، اجل ان الطائرات البريطانية تشن غاراتها على ايطاليا بدقة ولكن هذه الغارات خفيفة نسبياً ولم تصب سوى اهدافا عسكرية. الا انه ليس من شك فى انه عقب اول اندحار المانى سيكون الشعب الايطالى على اهبة للثورة. فمن البديهى ان ايطاليا لم تكن على استعداد لدخول الحرب البتة لولا ان هتلر خدع موسولينى بان بريطانيا ستخضع فور استسلام فرنسا. وهذا هو اول سبب لاندحار ايطاليا.

اما السبب الثانى فهو ان الفاشستية لم تدع للجيش والاسطولين البحرى والجوى حرية العمل بصورة مستقلة حسبما تقتضيه المصالح العسكرية، بل انها جعلت منها فروعا للحزب الفاشستى.

فالمصالح الحزبية هى التى تأتى فى الدرجة الاولى فى الجيش والاسطول، بحيث انه لاينظر الى اهلية هذا او ذاك من القواد فى الفنون العسكرية بل انما ينظر الى افكاره السياسية واخلاصه للحزب الفاشستي. وهنا الطامة الكبرى والمصيبة التي قضت على النذر اليسير مما تبقى للجيش والاسطول الايطاليين من الاهلية والقوة. وما حوادث الحرب الحالية سوى شاهداً بليغاً على الوهن

ايفان مايسكى — سفير روسيا فى لندن

ان ايفان مايسكى، السفير الروسى فى لندن، واثق تمام الوثوق بالانتصار. اما وثوقه هذه فلا يشبه وثوق الكثيرين من المتفائلين، انه وثوق ناجم عن ادراك واسع وحنكة كبيرة وتجارب كثيرة واطلاع تام على الحقائق الراهنة. انه واقف تمام الوقوف على مقدرات بلاده وامكانياتها، ولذا تراه قادراً على ان يبرهن لك بالحجج الدامغة بان القوى البرية والجوية الروسية بانضمامها الى القوى البحرية والجوية البريطانية، تستطيع القضاء على خطر النازية الداهم فى النهاية.

ومايسكى ذكي سريع الخاطر حاضر الذهن لا يعرف فى اعماله الكلل والملل. وهو يعرف جميع رجال الديبلوماسية كما انهم يعرفونه . فقد مرت عليه تسع سنوات وهو يمثل بلاده فى انكلترا بحزم ودراية فائقتين. وقد مرت عليه في منصبه هذا ادوار عديدة، منها ما كان عسراً جداً، ولكنه رغم ما حصل بينه وبين رجال الوزارة الخارجية البريطانية من خلافات، فقد كانت العلاقات المتبادلة بين الفريقين دائما ودية حسنة.

كانت مهمة مايسكي صعبة وهى احلال التفاهم التام بين روسيا وبريطانيا. وقد لاح الامل بذلك فى آذار سنة ١٩٣٩ حين اخذ القلق يساور تشامبرلين بالنظر لاعمال هتلر. فحضر حفلة احيتها السفارة الروسية — وكانت تلك اول حفلة للسفارة يحضرها رئيس وزراء بريطانى.

ولكن الاقدار شاءت ان لا تتحقق مهمة مايسكى الا بعد سنتين، وفى ظروف داهم فيها الدولتين البريطانية والروسية الخطر المشترك — خطر الغزو الالمانى.

من هو مايسكى، وما هى صفاته ؟

انه قصير القامة ، اسمر اللون، ثاقب النظر ، سموح ، متواضع لا يحب الكبرياء والفخفخة. وهو قوى البنية، ذو قدرة فائقة على اجهاد نفسه فى العمل ، يتقن اللغة الانكليزية غير ان نطقه مشوب بنغمة روسية . كان والده طبيباً عسكرياً ذا نزعة ديموقراطية اشتراكية . فقاسمه مايسكي آراءه هذه منذ حداثته وانكب على بث الدعاية لهذه الآراء . ولكن روسيا القيصرية فى تلك الايام اعتبرت هذه الآراء ثوروية فاضطهدت حامليها. ولذا قضى مايسكي ١٧ سنة من سنى حياته فى السجن او المنفى . وفى سنة ١٩٠٨ طرد من جامعة بيترسبورغ (هى لينتغراد الحالية) فهرب الى المانيا واتم علومه فى جامعة ميونيخ حيث نال شهادة عليا فى علوم الاقتصاديات. وفي سنة ١٩١٢ اى فى الثامنة والعشرين من عمره سافر مايسكي الى انكلترا كلاجىء سياسى؛ فالقى رجال دائرة المهاجرة البريطانيون القبض عليه محتجين ان المسافر فى الدرجة الثالثة لا يجوز له دخول انكلترا الا اذا كان يحمل خمسة جنيهات. اما هو فكان يحمل ثلاثة جنيهات وتسعة شلنات ونصف فقط. ولحسن حظه كان يحمل شهادة على انه لاجىء سياسى حقاً فسمح له بدخول انكلترا. وهناك اشتغل مايسكى فى الصحافة خمس سنوات تعرف في اثنائها على رامزى ماكدونالد — اول زعيم عمال بريطاني قدر له ان يبلغ منصب رئاسة الوزارة البريطانية. وفي سنة ١٩١٧ حين نشبت الثورة البلشفية فى روسيا، عاد مايسكى الى بلاده فتقلب فى مناصب ادارية شتى . وفي سنة ١٩٢٢ تعين مديراً لدائرة الصحافة فى وزارة الخارجية الروسية . ومن ثم انتقل الى منصب مستشار فى السفارة الروسية في لندن . وبعد ذلك تعين سفيراً في اليابان ، ثم في فينلاندا ، واخيراً فى لندن نفسها .

ومنذ ذلك الحين تفرغ مايسكى الى انشاء جبهة اوروبية ضد الجبهة النازية الفاشستية لاعتقاده ان هذه هى الطريقة الوحيدة للحيال دون نشوب حرب اوروبية جديدة. ولكن الجبهة المنشودة لم تنشأ، ونشبت الحرب، وانضمت روسيا الى الجبهة المعادية لهتلر وموسولينى واذنابهما واصبح مايسكى همزة الوصل بين روسيا وبين حليفتها بريطانيا . ان مايسكى نقاد صارم ، وقد كشف عيوب الخلق البريطاني ولا شك انه يتذمر احياناً مما اتسم به من البطء، ولكنه يقدر فيه مقدرته ومرونته فى ادارة شؤون الامبراطورية البريطانية المختلفة الالوان، كما يقدر البسالة والعناد اللذين اظهرهما البريطانيون فى حربهم ضد الالمان. وهو واثق من ان بلاده الروسية تستطيع الاعتماد على بريطانيا كل الاعتماد .

•••

مايسكي وعقيلته فى شرفة القطار

وعدم الاهلية التي اظهرتها القوى الايطالية مما جعلها مضغة فى الافواه ومثلا للهزء والتهكم !

خطأ فادح

فى العاشر من شهر يونيو عام ١٩٤٠ اعلن موسولينى دخول ايطاليا الحرب . وهو بعمله هذا قد اقترف جناية خطيرة اذ ان ايطاليا لم تكن مستعدة بوجه من الوجوه للحرب. فالجيش ينقصه السلاح والعتاد ، ولم يكن هناك كمية من النفط مدخرة للوازم الاسطولين البحرى والجوى ، كما لم تدخر اي مواد اولية لاجل الصناعات الحربية الايطالية . وفوق كل هذا : ان الشعب الايطالى كان ولا يزال يضمر عداء صريحا للالمان ويرغب فى التزام الحياد .

ولكن مادام موسولينى قد فضل بقاء الحزب الفاشستى على بقاء الشعب الايطالى، فانه قد اقترف هذا الخطأ الفادح الذى جعله بغيضاً على شعبه ، ولوث اسمه فى صفحات تاريخ ايطاليا الحديث . وقد بلغ خوف موسولينى من انتقام شعبه منه انه ضاعف عدد حراسه. وهكذا فان اولئك الذين كانوا عبيداً خاضعين لموسولينى فى الماضى اصبحوا اليوم يلعنونه ويلعنون الساعة التي اقدم فيها على عمله الجنونى الذي سيجر عليهم الويل والثبور وعظائم الامور .

قصر فينيسيا فى روما وهو مقر موسوليني وحكومته الفاشستية

عناية مصر بالتقدم الزراعى في فلسطين

قدم الى فلسطين من مصر منذ عدة ايام الدكتور ابراهيم قدرى السكرتير الاول فى وزارة الزراعة المصرية ومدير حديقة الحيوانات المشهورة فى القاهرة. وغايته الاطلاع على الخطوات الهامة التي خطتها فلسطين فى الزراعة على انواعها وفروعها.

ومما زاره الدكتور قدرى مدرسة نيتر الزراعية (مقوه يسرائيل) فاعجب من الترتيبات المتقنة المراعاة فى تربية الدواجن والبقر. وقد اهتم كثيراً فى تحسين اجناس البقر — بتعشير البقرة المحلية (السورية او البغدادية) بانواع البقر الاوروبى الممتاز كالسويسرى والهولاندي. وقد ابدى الضيف معلومات واسعة جداً في فرع تربية الدواجن والبقر وادلى لمدير هذا الفرع فى المدرسة ببعض النصائح فى شؤون التغذية فى الظروف الحربية.

كذلك زار الضيف الكريم محطة التجارب فى رحوبوت (ديران) فاطلع على كثير من اعمالها وتجاربها. ولما كانت الحكومة المصرية تنوى انجاز مشروع خاص بمساعدة الفلاحين ابدى الضيف الكريم اهتمامه فى المزارع اليهودية المختلطة للاستفادة من التجارب التى اكتسبها منشئوها.

ويرافق الضيف الكريم فى تجولاته واطلاعاته الدكتور غوريفيش مدير حديقة الحيوانات فى تل ابيب، وقد اهدى الدكتور قدرى هذه الحديقة سنة ١٩٣٦ بالاسد واللبوة الموجودين فيها الآن كما انه امكنها مؤخراً من اقتناء نعامتين وظبيين ونسرين مصريين وغزالتين سوداوين. ووعد الدكتور الفاضل الحديقة التلابيبية بهدية خاصة كما وعدته الحديقة بهدية مقابلة.

•••

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

הַמַּחֲזֶה הָרִאשׁוֹן

בַּשָּׁמַיִם שְׁנֵי מַלְאָכִים.

הַמַּלְאָךְ הָרִאשׁוֹן. — הַבֵּט, מַהוּ הֶעָשָׁן הָעוֹלֶה אֵלֵינוּ מִן הָאָרֶץ?

הַמַּלְאָךְ הַשֵּׁנִי אֵלֶּה בְּנֵי אָדָם הַשּׂוֹרְפִים אֵלֶּה אֶת אֵלֶּה.

הַמַּלְאָךְ הָרִאשׁוֹן — הִשְׁכְּחוּ הֵם אֶת קוֹל אֱלֹהֵינוּ לְקַיִן: מֶה עָשִׂיתָ? קוֹל דְּמֵי אָחִיךָ צוֹעֲקִים אֵלַי מִן הָאָרֶץ (הָאֲדָמָה). וְעַתָּה אָרוּר אַתָּה מִן הָאָרֶץ אֲשֶׁר פָּצְתָה (פָּתְחָה) אֶת פִּיהָ לָקַחַת אֶת דְּמֵי אָחִיךָ מִיָּדֶךָ!

הַמַּלְאָךְ הַשֵּׁנִי — וּמָה אוֹמֶרֶת הָאָרֶץ וְהִיא פּוֹצָה הַיּוֹם אֶת פִּיהָ לָקַחַת דְּמֵי מִלְיוֹן הֶבֶל!

הַמַּלְאָךְ הָרִאשׁוֹן — אוֹי וַאֲבוֹי! הַאִם נִשָּׁאֵר אֲנַחְנוּ בְּעֶלְיוֹנֵנוּ. וְנַשְׁקִיף עֲלֵיהֶם בְּשֶׁקֶט?

הַמַּלְאָךְ הַשֵּׁנִי — וּמָה בִּיכָלְתֵּנוּ לַעֲשׂוֹת לָהֶם?

הַמַּלְאָה הָרִאשׁוֹן — נִפֹּל אֲלֵיהֶם כְּדֵי לְהַחֲזִיר לִלְבּוֹתֵיהֶם (عقل שֵׂכֶל, בִּינָה) אֶת הַיֹּשֶׁר. וְנִפְקַח עֵינֵיהֶם לְאוֹר הַצֶּדֶק.

הַמַּלְאָךְ הַשֵּׁנִי — כִּי הֵם שִׁכּוֹרִים לֹא יִרְאוּ וְלֹא יַקְשִׁיבוּ וְלֹא יֵדְעוּ.

(פְּתִיחַת „תְּפִלַּת הַמַּלְאָכִים" לְתוֹפִיק אַל-חַכִּים)

المنظر الاول

في السماء . ملكان من الملائكة

الملاك الاول — انظر ، ما هذا الدخان الصاعد الينا من الارض ؟

الملاك الثاني — هم البشر يحرق بعضهم بعضاً .

الملاك الاول — اتراهم نسوا قول آلهنا لقايين (فى الكتاب الاول من التوراة الاسرائيلية) : « ماذا فعلت ؟ صوت دم اخيك صارخ الي من الارض . فالآن ملعون انت من الارض التي فتحت فاها لتقبل من يدك دم اخيك ! »

الملاك الثانى — وما ترى الارض قائلة وهى تفتح اليوم فاها لتقبل دماء مليون هابيل !

الملاك الاول — يا للويل ! او نظل نحن في عليائنا نطل عليهم فى سكون؟

الملاك الثاني — وما فى مقدورنا ان نصنع لهم ؟

الملاك الاول — نهبط اليهم لنرد الى عقولهم الصواب ؛ ونفتح بصائرهم على نور الحق .

الملاك الثانى — انهم سكارى لا يبصرون ولا يصغون ولا يعون .

(فاتحة « صلات الملائكة » لتوفيق الحكيم)

عبرة تاريخية

حشد النازيون قواهم للزحف على موسكو، وتدور الآن معارك حامية الوطيس فى الطريق الى العاصمة الروسية. وجدير بالذكر ان المعارك تجرى الان في ذات الساحات التي التحم فيها الجيش النابليونى بالجيش الروسى فى اواخر القرن التاسع عشر. والبسالة التي يظهرها الجيش الروسى الآن لتعيد الى الذكرى المعارك المشرفة التى تفوق فيها الروسيون عام ١٨١٢ .

ولعل من المفيد ان نذكر اقوال الجنرال كولنكور من اكبر مساعدى نابليون فى ذلك العهد عن المعركة فى بورو دينو . اذ يقول :

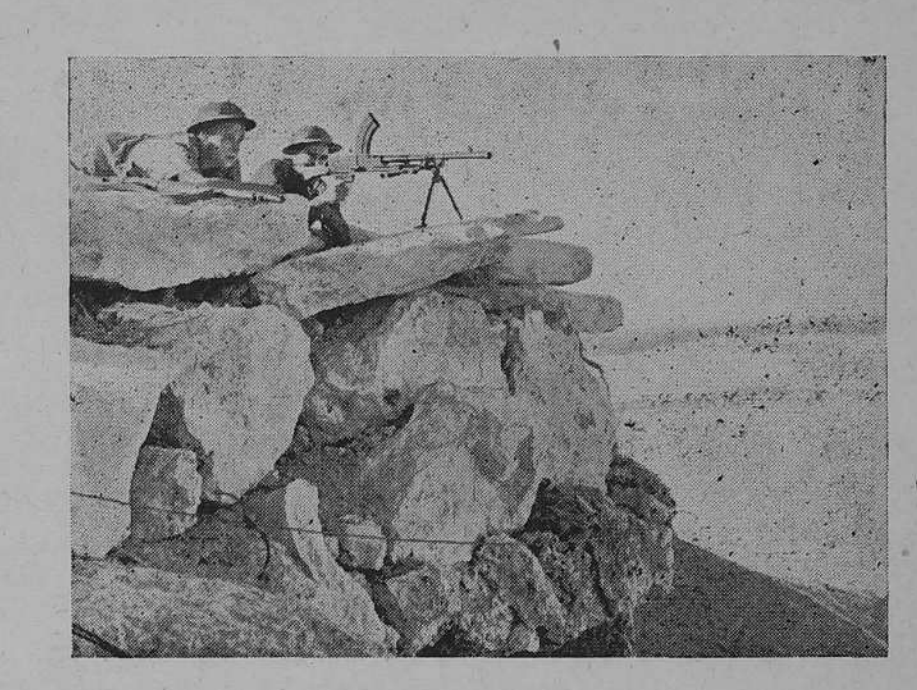
« ان صفوفهم (اى الروس) لم تتكسر . فاذا امطرناهم ناراً من فوهات المدافع ، او عملنا فيهم سيوف خيالتنا ، او هاجمناهم ببنادق المشاة — فان جماهيرهم تستقبل الموت ببسالة وتتراجع على مهل امام هجماتنا الشديدة ... وقد قال لي نابليون عدة مرات « ان هؤلاء الروس يقدمون انفسهم للموت وهذا الامر لا يساعدنا قط . »

ويخال لك ان هذه الكلمات تفوه بها مندوب الوكالة الالمانية الرسمية. وما الفرق بين الحالتين سوى ان جبهة بورودينو كان طولها فى عهد نابليون ثلاثة كيلومترات واشترك فيها ما لا يزيد عن ربع مليون نفس ، اما الآن فالجبهة تمتد من مورمانسك حتى بيريكوب ويشترك فى المعارك ملايين عديدة من الجنود .

•••



جلالة الملك البريطانى يحضر مؤتمر دول التحالف فى قصر سانت جيمس، ويرى في الصورة فى بذلة البحرية والى يمينه الجنرال شيكورسكى رئيس حكومة بولونيا والى يمينه رئيس حكومة هولندا



حرس بريطاني فى حدود طبرق

قصة الاسبوع

الزوبعة الثلجية

(بقلم امير شعراء الروس — اسكندر بوشكين)

فى اواخر سنة ١٨١١ — وهو تاريخ هام لدينا (هجوم نابليون على روسيا) — كان جبرائيل جبريلوفيتش يسكن فى عقاره في ننارادوفا. وكانت له ابنة اسمها ماشا كثر طالبوها لجمالها وثروة ابيها. وكانت ماشا في السابعة عشرة من عمرها، فلا عجب اذاً فى احتلال الحب فؤادها. اما موضوع حبها فكان ملازماً ثانياً فى الجيش قابل حبها بحب اشد منه، ولكن ابويها حظرا عليها التفكير بالزواج منه لانه لم يكن غنياً.

تبادل العشيقان الرسائل كل يوم، وعاد العشيق الى قريته بالاجازة فاختلا بحبيبته كل يوم فى الغاب. وانتهت الاجازة وانقطعت اجتماعاتهما بعضهما بعضاً، ولكن رسائلهما ازدادت تبادلاً. وكان الملازم يتوسل الى ماشا فى كل تحرير ان توافق على الزواج منه سراً، والاختفاء معه برهة من الزمن، الى ان يألف الآباء حقيقة زواجها فيصفحان عنها. ترددت ماشا كثيراً فى قبول هذه الفكرة ورفضت عدة خطط للهرب. واخيراً وافقت.

وفى المساء المعين تظاهرت ماشا بدوار فى رأسها فاعتذرت عن تناول العشاء مع والديها وانسحبت الى غرفتها الخاصة. وقفت وصيفتها فى انتظارها وقد اعدت كل ما يطلب لتنفيذ الخطة. ونزلت السيدتان السلالم الخلفية الى الحديقة فاستقبلتها عاصفة ثلجية بريحها الشديد ولكنهما لم تباليا بها، بل انسلتا من الحديقة الى الطريق، وهناك وقفت في انتظارها زلاقة الملازم. اعان الحوذى السيدتين على الصعود، وحمل حقائبهما الى الزلاقة وانتهر الجوادين فانتفضا من جمودهما تحت الثلوج المتساقطة، ومضيا يجران الزلاقة وراءهما بسرعة متناهية، متجهين بها نحو قرية جاردينو القريبة، حيث تعين الملتقى في كنيستها.

هنا يعود بنا الكلام الى الملازم. انه قضى نهاره فى التردد على احد القسس وبعض معارفه واتفق معهم ايضاً على ان يحضروا الى كنيسة قرية جاردينو مساء فى الميعاد المعين لعقد القران حسب العوائد المطلوبة. ولما امسى المساء ارسل حوذيه ليحضر العروس كما علمنا، اما هو فاستقل زلاقة اخرى صغيرة يجرها حصان واحد ويمم وجهه شطر قرية جاردينو ايضاً. كان الملازم يعرف الطريق الى هذه القرية جيداً ولكنه لم يكد يخرج من البلدة حتى تبين له ان العاصفة والثلوج المتساقطة بكثافة قد غطت معالم الطريق بتاتاً ولكن ذلك لم يعقه عن التقدم. ساق الملازم الحصان، وقطع الحصان المسافات وانقلبت الزلاقة مرات عديدة، ومضى ردح من الزمن، وساورت الملازم بوادر القلق، واخيراً لاح له فى الظلام شبح كثيف. فاتجه الملازم نحوه فاذا به غابة، فتوسم الملازم خيراً اذ ان قرية جاردينو كانت تقع وراء غابة. دخل الحصان الغابة وواصل السير ومرت ساعة والغابة لا ترى لها نهاية، فادرك الملازم انه لم يدخل الغابة المنشودة بل غابة اخرى، فضاق به الحال وانهال على الحصان ضرباً يحثه على السير، فجرى الحصان ولكنه ما عتم ان عاد الى مشيته الهويناء لان قواه كانت قد خارت. وفى النهاية بدأت الاشجار تخف كثافة واجتازت الزلاقة حدود الغابة ولكن القرية لم يظهر لها اثر بعد. طفرت الدموع الى مقلتي الملازم وترك لحصانه الحبل على الغارب، وسار الحصان يجر الزلاقة وراكبها مجتازاً بهما سهلا واسعاً، وما عتم ان وقف امام «كومة» صغيرة من بيوت الفلاحين. استبشر الملازم خيراً فوثب عن زلاقته وقصد احد البيوت وطرق النافذة بفارغ صبر. بعد لحظة ارتفعت الدرفة وبرز رأس شيخ هرم سائلا :

— ماذا تريد ؟

— هل جاردينو بعيدة من هنا ؟

— كلا ! انها تبعد سبعة فراسخ من هنا فقط .

— هل فى الامكان الحصول على دليل الى هناك ؟ انى مستعد ان ادفع له كل مايطلب ـ قال الملازم كالمصعوق.

— انتظر قليلا فابعث ابنى معك.

ومرت عدة دقائق خالها الملازم ساعات حتى خرج اليه الصبى. فوثب الى الزلاقة واشار الى الطريق .

— كم الساعة ؟ سأله الملازم .

— عما قريب يطلع الفجر .

عض الملازم على شفتيه ولازم الصمت. ولما وصلا قرية جاردينو كان الفجر قد بزغ . دفع الملازم للدليل اجرته، وراح قاصداً الكنيسة فالفاها موصدة ولا اثر فيها لا للقس ولا للشهود ولا للعروس ولا لحوذيه...

•••

فى صباح اليوم ذاته افاق السيد جبرائيل جبريلوفيتش على عادته كما افاقت زوجته واغتسلا وارتديا ونزلا الى غرفة الطعام ، وجلسا الى المائدة ينتظران نزول ابنتهما ايضاً . ولم تمض الا دقائق معدودة حتى نزلت الفتاة كالمعتاد وحيت والديها وجلست معهما الى المائدة .

— كيف حال رأسك، ياعزيزه؟ سألها الوالد .

— احسن قليلا ـ اجابت ماشا.

ومر ذلك النهار بهدوء ، اما فى الليل فوقعت ماشا مريضة، فدعى الطبيب ووجدها تهذى من فرط الحمى . ومر اسبوعان والفتاة المسكينة تنازع الموت حتى كتب لها الشفاء فنجت .

لم يكتشف امر فرار ماشا احد من اهل الدار . والاغرب من ذلك كله ان سر الفرار بقى مكتوماً رغما عن ان القسيس والشهود والوصيفة كانوا مطلعين عليه تمام الاطلاع ! وكانت ماشا وهى تهذى فى مرضها تتفوه بكلمات وعبارات متقطعة عن فرارها وحبها وحبيبها، ولكن امها التي لازمت فراشها لم تفهم من ذلك كله شيئاً سوى ان ابنتها شديدة التعلق بالعريس المرفوض ، فخشيت ان يكون مرضها قد نجم عن هذا الحب . فاطلعت زوجها ورفيقاتها على مخاوفها هذه، واتفق الجميع على ان سلامة الفتاة تستدعى تغاضى الوالدين عن قلة ثروة العريس والموافقة على مصاهرته .

ولما تعافت ماشا بادر الوالدان الى الكتابة الى حبيبها الملازم يدعيانه لزيارتهما فى امر هام يخص مستقبله ومستقبل ابنتهما . ولشد ماكانت دهشتهما اذ تلقيا منه جواباً بالرفض البات !

وبعد ايام معدودة بلغهما ان الملازم خرج مع فرقته لمحاربة نابليون.

لم يطلع الوالدان الفتاة على هذه الامور كلها خشية ازعاجها . واجتازت الفتاة دور النقاهة وهى هادئة لايعلو اسم الملازم شفتيها. وبعد اشهر معدودة اطلعت فى احدى الصحف على انه قد نال وسام الشرف لبطولته، فاغمى عليها وخشى والداها ان تعاودها الحمى ، ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث .

(البقية تأتى)

خارج السفارة الالمانية فى طهران — امتعة رجال السفارة تشحن على سيارة نقل.

« القيبوص »

(البقية من الصفحة ١)

ولكل عائلة مسكنها الخاص، غير ان المطبخ واحد، مشترك للقيبوص كله، ويشتغل فيه الرجال ايضا.

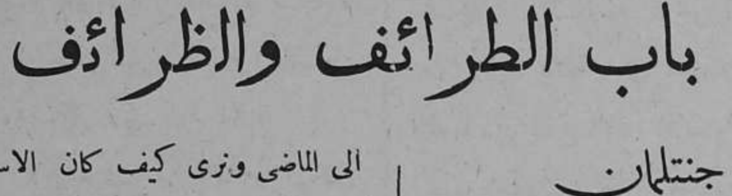
هكذا نرى ان «المشاع» المشترك فى القيبوص هو العمل وايجاده وتوزيعه؛ والاملاك؛ والارباح؛ والشراء والبيع؛ وتربية الاولاد؛ والعناية بما يحتاج اليه العضو من المأكل والمشرب والملبس، والعناية الصحية، والجرائد والمجلات والكتب، وحضور الروايات التمثيلية والاشرطة السينمائية، الخ. ولا يتقاضى عضو القيبوص اجرة نقدية، ولكنه يتسلم من امين الصندوق مبلغا سنويا معينا صغيراً لنفقات السفر والتنزه في اثناء الاجازة السنوية التي ينالها كل عضو.

والنتيجة؟ ان كل عضو فى القيبوص فقير وملاك فى آن واحد. اما مستوى حياته، بعد سنى الانشاء الاولى التمهيدية، فهو مستوى بسيط ولكنه بعيد عن درجة الفقر والمذلة والانحطاط. وحياته الثقافية والتنظيمية عالية، بينما تربية اولاده تمتاز بتدابيرها الدقيقة الجيدة ، المنطوية على عناية فائقة ارقى بكثير من شروط التربية السائدة فى اوساط الطبقة العاملة فى العالم كله. وللدلالة على ذلك يكفي ان نذكر بان جميع الاولاد يتربون فى المدارس الى سن ١٤، ثم يواصلون دروسهم مدة سنتين اخريين فى نصف النهار الاول ويشتغلون فى نصفه الاخير ، ويواصلون دروسهم سنة ثالثة ايضا فيشتغلون فى نصف النهار الاول ويتعلمون فى نصفه الاخير. وهكذا فانهم لا يتممون الدراسة الا وقد سلخوا السابعة عشرة من عمرهم.

اما تقدم الزراعة والصناعة فى القرى القيبوصية من الوجهتين الاقتصادية والفنية — فعظيم .

•••

مناورات الجيش البريطاني فى قبرص — وفي الصورة مركز قيادة مدافع الشاطىء.



باب الطرائف والظرائف

جنتلمان

روت احدى الصحف الكندية النادرة التالية :

يقيم فى هالفاكس، الميناء الكندى، مساعد الاميرال البريطانى بونهام كارتر، وقد تعين مراقبا على حماية جميع القوافل التى تبحر من اميركا الى بريطانيا. وفى احد الايام خاطبته احدى السيدات الكنديات تلفونياً، فطلبت اليه ان يرسل الى دارها شابين بريطانيين جنتلمانين من الذين يخدمون تحت امرته، لحضور حفلة مسائية شائقة . وعند المساء قدم الى دار هذه السيدة رجلان من رجال الاسطول البريطانى تعادل رتبتهما رتبة شاويش فى الجيش . فامتعضت السيدة صاحبة الدعوة منهما ، ولم تسمح لهما بحضور الحفلة، بل بعثتهما الى المطبخ لتناول الطعام مع الخدم . وفى اليوم التالى خاطبت هذه السيدة مساعد الاميرال بالتلفون وقالت له غاضبة : لقد طلبت منك بوضوح ان ترسل الي جنتلمانين بريطانيين وانت ارسلت الي شاويشين.

فضحك مساعد الاميرال وقل: سيدتى ان هذين الشاويشين هما: الدوق اينشكيف والكونت اورمسلي ، وقد التحقا بالاسطول حديثاً وهما لايستحقان بعد رتبة اعلى من رتبة شاويش !

اسرار فى قاع البحر

ان الغواصات التي يغرقها الاسطول البريطانى بالقرب من شواطى انكلترا كثيراً ماتكون مصدراً للمعلومات السرية الهامة التي يستفيد منها قلم الاستخبارات فى الاسطول البحري. ولهذا الفرع من الجاسوسية قيمته الخاصة، الا انه لم يحن بعد الحين لبسط تفاصيل اعماله. ولكن من المفيد ان نلقى نظرة الى الماضى ونرى كيف كان الاسطول البريطاني يستقى اهم المعلومات من قاع البحار.

فى سنة ١٩١٤ اشتغل فى الاسطول البريطانى غواص يدعى ا. س. ميلر اشتهر باعماله الهامة التى قام بها فى هذا الميدان. ذات يوم قررت الاميرالية انزال غواص لفحص غواصة المانية اغرقت بالقرب من شاطىء كنت وانتدب ميلر للقيام بهذه المهمة. واستطاع ان يتجسس الغواصة دون ان يلاقى صعوبات كبيرة. فقد اثار فضاء الغواصة بمصباح كهربائى قوي وبعد تفتيش مدقق وقع بصره على علبة حديدية فى غرفة الضباط. ولما صعد بالعلبة وفتحت وجد فيها بعض الكتب والاوراق. وبعد الفحص ظهر ان الكتب تتضمن كتابة سرية مصطلح عليها، واما الاوراق فقد تضمنت خريطة مفصلة لمواقع الالغام.

وكان هذا الحادث باعثا على اقامة فرقة غواصين تحت رئاسة ميلر اخذت على عاتقها فحص محتويات الغواصات المغرقة.

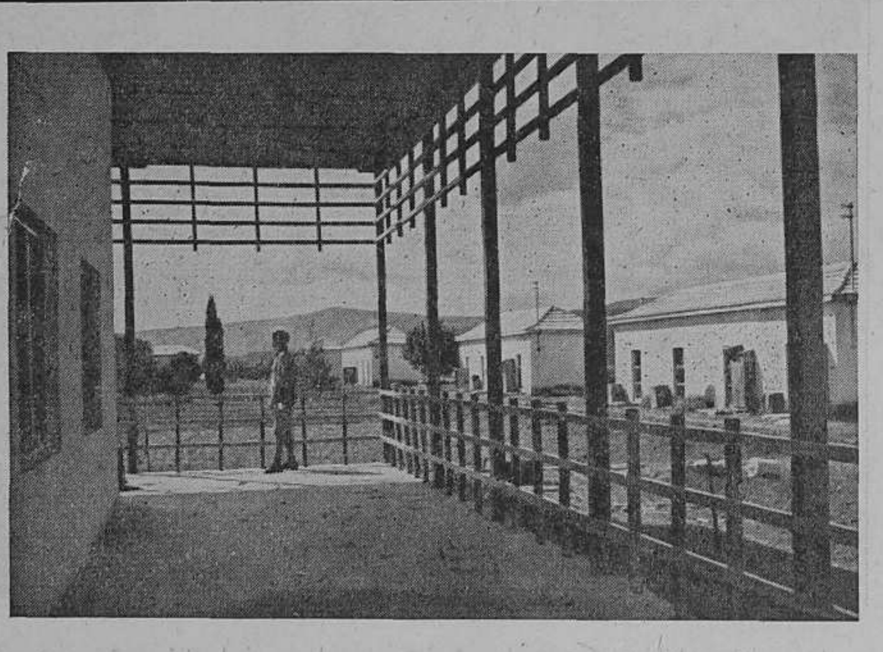
ومنذ ذلك الحين اكتشفت هذه الفرقة عدة كتابات سرية ومستندات هامة افادت الاميرالية فائدة جليلة.

وتجشم ميلر كثيراً من المخاطر فى عمله هذا ولكم من مرة حاذى الموت ولم ينج منه الا لبسالته الفائقة وجرأته النادرة.

وقد نال ميلر بعد الحرب وساما من الدرجة الممتازة من المرحوم الملك جورج.

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة « احدوت » م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦



دار الثقافة فى قيبوص اشدوت يعقوب بالقرب من سمخ وهو ارقى قيبوص من حيث الصناعة